



هذه ليست مسرحيات بالمعنى الحرفي والمتفق عليه للكلمة. إنها بالأحرى محاولات في الحوار، استقلت بعض قابليات المسرح لتقديم الواقع منظوراً إليه من زاوية نظر مختلفة.



الكهرباء والأمن الوطني

سعد محمد وليم

لي صديق يرى في تحسين التيار الكهربائي وضمان استمراريته مفتاحاً لحل نصف مشاكلنا أو أكثر من ذلك، وكما يقول فالكهرباء تهدئ النفوس وتلطّف الأمزجة وتعطي راحة البال بينما انقطاعه غير المنظم يثير الأعصاب ويوقظ الانفعالات الضارة. وقد يدفع المرء إلى العنف، إلى كسر الصحون والسيّاح على الزوجة وضرب الأولاد إن لم يخرج إلى الشارع باحثاً عن ذريعة للشجار مع الجيران، وهذا إذا لم نتحدث عن أولئك الذين يمارسون التخريب والقتل المجاني. ومن يراقب سلوك الأطفال يجدهم أكثر ميلاً إلى الحركة المفرطة والصخب وإيذاء بعضهم البعض الآخر مع غياب الكهرباء في حين يكونون هادئين (حيابيين) يذاكرون دروسهم أو يجلسون أمام شاشة التلفاز مع سريان تيارها.

وتعتمد معظم المهن في عصرنا على الكهرباء بدءاً من التجارة والحلاقة والخياطة والحدادة والمناجحة بالمواد الغذائية القابلة للتلف السريع وانتهاء بالمصانع الكبيرة وشركات المال والإعلان والكهرباء يقبل الإنتاج والإنتاجية ويشيع البطالة ويضر بالدخول والأسواق ومن ثم بالاقتصاد الوطني كله، ويتسبب في أمراض نفسية وعضوية نسيجية عالية من السكان. وإذا قلنا أن ثمة بدلاً محدوداً للكهرباء الوطنية لجأنا إليه، يتمثل بالمولدات الكبيرة والصغيرة فلنا أن ننتبه لما تخلفه هذه المولدات من ضجيج وضوضاء وتلوث للبيئة وهدر للوقود ولجزء من دخول العائلات، فهي، في أحسن الأحوال، ليست بالحل الصائب.

هكذا، كلما طرق الصيف أبوابنا شغلنا بهم الكهرباء، وأحسب أننا من أكثر أمم الأرض بحاجة إلى الكهرباء في الزمن الراهن لأسباب عديدة أولها الاقتصاد الذي يحتاج إلى النمو السريع، فضلاً عن أن مناخنا يتقلب بين درجة حرارة تصل إلى تحت الصفر (مئوي) في الشتاء لتتعدى الخمسين درجة مئوية في الصيف. ويقيناً أن مثل هذا التباين يترك آثاره على السلوك وطريقة التفكير وربما كان سبباً رئيسياً فيما نتهم به من ازدواجية وانقلاب مزاج وعواطف يتراوح بين أقصى حدود اللطف والطبقة عند معظمنا من جهة وأشنع أشكال القسوة عند بعضنا من جهة ثانية، ولعل من شأن الكهرباء الحد، ولو نسبياً، من عواقب هذا التباين.

لا أدري لماذا لا نوضع الكهرباء على رأس أولويات برنامج الحكومة بعدها تمس أمننا الوطني في الصيف. ومن حقنا أن نتساءل كيف أن بلداناً لا تمتلك ثروات مثلنا كاليمين ولبنان أعادت في فترة قصيرة جداً بناء منظومتها الكهربائية بعد تخريب مربع أصابها في أثناء حروبها المعروفة في وقت لا نستطيع نحن (البلد النفطية) أن نفعل هذا، مع رعاية المجتمع الدولي، كما يقال، لنا، بقيادة الدولة الأكثر ثراءً وتقديماً تقنياً في العالم (الولايات المتحدة الأمريكية) والتي تحتل بلادنا منذ أربع سنوات!!!

الغناء احمد المختار .. خطوات حثيثة نحو التفرد

مختار: مقام النهاوند: وقد تضمن تقسيمات حرة وتنويعات على مقام النهاوند العراقي مع بستة (جي مالي والي) العراقية المشهورة التي أغناها العازف رونقها المعهود. وقد طرب السويديون الحاضرون لهذه البستة وذلك لصلة القرابة الكبيرة بين هذه البستة والأعم الأغلب من غنائهم التقليدي.

ومقام شرقي رست: بدأ العازف هنا بدولاب من نفس المقام ومن تأنيفه الخاص. وقد اختار لهذا الدولاب إيقاعاً سريعاً، هو إيقاع الفوكس، خلافاً للدولاب التقليدي ربما في محاولة منه لتحديث فكرة الدولاب أو المقام بشكل عام. تلتها تقاسيم حرة لمقام الرست. ورقصة البدوي: كان التكنيك (المهارات العزفية) سيد الموقف. ومقام مخالف: تنويعات وتقاسيم. وسماعي حجاز: وهو من تأليف الفنان مختار. وكانت الخانة الرابعة من إيقاع كريان الجميل وغيرها من الأعمال.

كان الكونسرت هذه المرة عراقياً صرفاً. وقد اتكأ الفنان في مؤلفاته على التراث الغنائي والمقام العراقي. وهكذا قدم لنا مختار باقة ملونة من المقامات كان يستنسخ تلك المقامات كما تعودنا عليها وإنما كان يؤلف وينوع على تلك المقامات، إضافة إلى قدر من الغامرة هنا وهناك. وإذا كان غيري يتحفظ على الغامرات عندما يتعلق الأمر بالمقام العراقي فإنا شخصياً مع مبدأ الغامرة. فبمثل هذه الغامرات تتطور موسيقانا ونصل بها إلى محطات جديدة غير مسبوقة تسهم في إغناء التراث بدلاً من اجتراره. ومن أبرز مغامرات الفنان تنويعاته على مقام المخالف، هذا المقام المحدود نغمياً وتالياً بسبب اختلافه عن السلالم الموسيقية العادية والتسلسل الغريب لنوتاته وكذلك انطوائه على نفسه بسبب ماكرتونهاته. وقد حاول الفنان أن يكسر مغاليق هذا المقام القديم جداً بتنويعات خاصة غير مسبوقة. فهل نجح في ذلك؟ أنا أعتقد ذلك لكنني لست متأكد من أن الأمر قد يروق قراء المقام وأساطينه؛ والريترتوار الذي قدمه الفنان أحمد

والخير والمحبة والسلام. فمن خلال عملي في الموسيقى منذ خمسة عشر عاماً اكتشفت أن لا شيء يوحد الناس كالفنون وبالذات الموسيقى. ويبدو أن الكنائس هنا في الغرب قد أدركت هذا السر فصارت تنظم حفلات موسيقية وغنائية أملاً منها في كسب الناس. ليس هذا فحسب بل إن للموسيقى تأثيراً هائلاً في المرضى والمتخلفين عقلياً وكذلك في كل كائنات الطبيعة الحية من حيوان وطيور ونبات. وأشير إلى حادثة حصلت خلال هذا الكونسرت. إذ دخلت إلى القاعة امرأة متخلفة عقلياً وكانت تتكلم مع نفسها بصوت عال، وجلست أمامي. وقد خشيت على الكونسرت حقاً. لكنها سرعان ما صمتت نهائياً حتى انتهاء الكونسرت ولم تبد منها نأمة واحدة. كانت جامدة في مكانها من شدة وقع الموسيقى وهيبة العود وعازفه. كان أحمد مختار متألّقاً كمعادته ومتجدداً ومتطوراً. واضح جداً أنه يسير بخطى حثيثة وواقفة نحو المزيد من التفرد والإستقلالية وتخلل هذا التفرد في جانبين: الجانب العزفي أو المهاراتي والجانب النغمي أو التأليفي.

ملاّء عبد الرحمن-السويدي في ذات الوقت وذات الساعة التي كانت شدى حسون توحد العراقيين بقناتها وتمنحهم نسمة من الأمل في خضم اليأس ونورا في ليج الظلام وأكسبر حياة في قلب الموت كان أحمد مختار، العراقي أيضاً، يوحد شعبياً من مختلف أنحاء العالم. كان يوحدهم بفننه الموسيقي وعوده الصداح الأسر. فعلى قاعة المكتبة المركزية في مدينة غويينبرغ السويدية، وبدعوة من مؤسسة (المبادرة) الثقافية السويدية اعتلى الفنان العراقي المبدع أحمد مختار ناصية المسرح وراح يبعده كل زوايا القاعة نغماً عراقياً ساحراً أسر به كل من حضر. كانت القاعة مكتظة بالناس من كل فج عميق. كان هناك السويديون والعراقيون والعرب والمهاجرون من كل لون. بعض العراقيين ممن حضروا وبسبب خلافاتهم الشخصية والأيدولوجية، ماكانوا ليجمعوا في مكان واحد على الإطلاق، لولا قوة الموسيقى وسحرها، هذه القوة البناءة الهائلة التي أتمنى أن يأتى الزمن الذي يفهم فيه العراقيون والعرب أهميتها في توحيد الناس جميعاً على الحياة والأمل



سيارة بابا الفاتيكان معروضة للبيع لصلحة أعمال خيرية



(إي باي) على السيارة - التي كانت ملكاً للبابا عندما كان يعرف بالكردينال جوزيف راتسينجر - حاجز ١٦٠ ألف دولار. ومن المقرر أن يخلق المزاد في العاشر من نيسان الساعة ١٩٠٠ بتوقيت جرينتش. وقال بنجامين هالبي المالك السابق للسيارة لرويترز إنه سعيد لأنها معروضة للبيع لتحقيق هدف نبيل. وقال "دهشت في أول الأمر لكنني الآن متشوق لمعرفة عدد العروض التي ستقدم وإلى أي حد سيرتفع السعر". وتغيرت السيارة منذ إنقاذها من ملكية هالبي حيث كسها جولدن بالاس بالملصقات الاعلانية ووضع عليها ملصقا كتب عليه "سيارة البابا بنديكت" إضافة إلى صورة للبابا.

برلين / رويترز - للمرة الثانية خلال عامين تعرض للبيع سيارة كانت مملوكة لبابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر. وفي أيار ٢٠٠٥ دفع نادي جولدن بالاس ومقره ولاية تكساس الأمريكية نحو ٢٥٠ ألف دولار إلى ألماني يبلغ من العمر ٢١ عاماً ثمناً للسيارة الرمادية اللون طراز ١٩٩٩ من نوع فولكسفاجن جولف. ويعرضها النادي للبيع حالياً لصلحة الأعمال الخيرية. وقال النادي إنه سيتبرع بصحيفة المزاد الذي بدأ مطلع هذا الأسبوع للفرع البريطاني من منظمة الأغذية الإنسانية (هابيتات فور هومانيتي). ويوم الثلاثاء تخطت المزاديات على موقع الانترنت المتخصصة في المزادات

عقار للإقلاع عن التدخين وضبط الوزن

محيط / وكالات أفاد باحثون بأن عقاراً يدعى "رومينيبتام" يمكن أن يساعد في الإقلاع عن التدخين، إضافة إلى أنه يسيطر على الوزن في نفس الوقت. ومن خلال التجارب التي أجريت على عدد كبير من الأفراد، اتضح أن تناول ٢٠ ملليغراماً يومياً من هذا العقار، يساعد على الإقلاع عن التدخين بمعدل ٤٠٪ مقارنة مع الأدوية الوهمية. وطبقاً لما ورد "بجريدة البيان"، وجد الباحثون أن الدواء يؤدي إلى خفض ما يعادل واحداً إلى كيلوغرامين مقارنة مع المقلعين عن التدخين الذين أخذوا الأدوية الوهمية، حيث زاد الوزن لديهم بمعدل ثلاثة كيلوجرامات. يذكر أن التدخين يسبب أمراضاً عديدة، مثل الخثرات الدموية وتصلب الأوعية والذبحة القلبية والسكتات الدماغية، إضافة إلى معظم السرطانات مثل، سرطان البروستاتا والرئة والمريء والمعدة.

مفاجأة جديدة اليك ...

اشترى خط أثيرب \$5 واحصل على \$5

اشترى
الاتصالات المتنقلة في العراق

- اشترى خط أثير وقم بأجراء المكالمة الاولى .. لتحصل على رصيد اضافي \$1 خلال فترة العرض من 2/8 و لغاية 4/15

- قم بتعبئة رصيدك مرتين خلال مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ اجراء المكالمة الاولى لتحصل على رصيد اضافي قدره \$2 في كل مرة (عند التعبئة الاولى و الثانية) حيث يضاف الرصيد خلال الـ 24 ساعة اللاحقة.

- للاستفسار بكنكم الاتصال بمركز خدمة المشتركين وعلى الرقم 107